وتراهم يعرضون ترى بصرية فلها مفعول واحد
وهو الها وجملة يعرضون عليها حال اولى وخاشعين
ثانية والضمير في عليها للنار لدلالة العذاب عليها وقوله
من الذل متعلق بخاشعين اي من اجله او متعلق
بينظرون وقوله من طرف المراد به هنا العضو وهو
العين وهو المناسب لعبارة المفسر وقيل المراد به
المصدر وهو تحريك العين وكل صحيح مسارقة اي
ببعض العين لان الانسان لا يملا نظره مما يكرهه
كالنظر من المقتول لسيف القتل وعدو الانسان
واذا راى ما يحبه ملا عينه منه وهذا لا ينافي وتحشرهم
يوم القيامة عميا لان ما هنا في اول الامر ثم تكف
ابصارهم بعد او ان كلا في طايفة مخصوصة
وقال الذين امنوا الخ هذا بيان لمقالة المومنين بعد
بيان حال الكافرين والخاسرين اي الكاملين في
الخسران وهم الكفار فلا يرد العصاة وخسروا انفسهم
اي بالضلالة واهليهم بالاضلال وقوله بتخليدهم
في النار يرجع لقوله خسروا انفسهم وقوله وعدم
وصولهم الخ راجع لقوله واهليهم فهو لف ونشر
مرتب وقوله يوم القيامة ظرف لخسروا فيكون قال
ماضيا لفظا ومعنى او لقال فيكون بمعنى يقول
واما على الاول فيكون القول وقع في الدنيا وحكاه
الله عنهم

الله عنهم هو منا مقول الله ويحتمل ان يكون
منا بجملة فكل منهم ايضا الظالمين الكافرين
اي ان الظالمين هم الكافرون ويؤيده وما كان لهم من
اولياء الخ فالظلم في القران بمعنى الكفر وما كان
لهم من اولياء لهم خبر كان مقدما ومن اولياء اسمها
موخرا بزيادة من فيه وينصرونهم صفة لاولياء وقوله
بدفع متعلق بينصرونهم من سبيل اما مبتدا
بزيادة من او فاعل بالظرف كذلك لا مرد فيه اشارة
الى ان قوله من الله متعلق بمرد لانه مصدر
ميمي بمعنى الرد ويجوز تعلقه بياتي من ملجا
اي مفر ومهرب ومن زايدة في المبتدا المؤخر او
فاعل به انكار لذنوبكم اي لانها مدونة في صحايفكم
وتشهد بها عليكم جوارحكم وفي كلامه اشارة الى ان
النكير مصدر انكر على غير قياس والمراد الانكار
المنجي والا فهم يقولون والله ربنا ما كنا مشركين
فان اعرضوا هذا مقابل لقوله استجيبوا وفيه
التفات او مقتضى الظاهر فان اعرضتم وجواب
ان محذوف تقديره فلا لوم عليك وقوله فما ارسلناك
الخ علة له بان توافق اي الاعمال الصادرة منهم
وقوله المطلوب منهم اي الاعمال المطلوبة بان تكون
اعمالهم على الوجه الذي طلبناه منهم من ايمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)